ومجالسهم ليبنوها للناس وينقضوا شبهها عليهم
وان كان ورد لاحمد بن حنبل انكار لبعض هذا
على الحارث ابن اسدٍ فقد صنع احمد مثله في ردّه
على الجهمية والقائلين بالمخلوق **هذه الوجوه**
السابقة الحكاية عنها واما ذكرها على غير هذا
من حكاية سنبه والازراء بمنصبه على وجه الحكايات
والاسمار والطرف واحاديث التأنس ومقالاتهم
في الغث والسمين ومضاحك المجان ونوادر السخفاء
والخوض في قيل وقال وما لا يعني فكل هذا ممنوع و
بعضه اشد المنع والعقوبة من بعض **فاكان**
من قائله الحاكي له على غير قصد ومعرفة بقدر ما
حكاه ولم تكن عادته اولم يكن الكلام من البشاعة
حيث هو ولم يظهر على حاكيه استحسانه واستصوابه
زجر عن ذلك ونهى عن العودة اليه وان قوم
ببعض الادب فهو مستوجب له وان كان لفظه
من البشاعة حيث هو كان الادب اشد **وقد حكي**
ان رجلا سال مالكا عن من يقول القرآن مخلوق فقال
مالك كافر فاقتلوه فقال انما حكيته عن غيري فقال
مالك انما سمعناه منك **وهذا** من مالك رحمه الله
طريق الزجر والتغليظ بدليل انه لم ينفذ قتله
فان انهم هذا الحاكي فيما حكاه انه اختلقه ونسبه

الى غيره او كانت تلك عادة له او اظهر استحسانه
لذلك او كان مولعا بمثله والاستخفاف به او لتحفظ
لشأنه وطلبه ورواية اشعار هجوه عليه الصلوة
والسلام وسبه فحكم هذا حكم الشاتم نفسه يؤخذ
بقوله ولا تنفعه نسبته الى غيره فيبادر بقتله
ويعجل الى الهاوية امّه **وقد قال** ابو عبيد القاسم بن
سلام فيمن حفظ شطر بيت مما هجي به النبي صلى الله
عليه وسلم فهو كفر **وقد ذكر** بعض من الف في الاجماع
المسلمين على تحريم رواية ما هجي به النبي صلى الله عليه
وسلم وكتابته وقراءته وتركه متى وجد دون محوٍ ورحم
الله اسلافنا المتقين المحترزين لدينهم فقد اسقطوا
من احاديث المغازي والسير ما كان هذا سبيله و
تركوا روايته الا اشياء وكروها بسيرة وغير مستبعة
على نحو الوجوه الاول ليرعوا نقمة الله من قائلها و
اخذه المفتري عليه بذنبه **وهذا** ابو عبيد القاسم
ابن سلام رحمه الله قد تحرى فيما اضطر الى
الاستشهاد به من اهاجي اشعار العرب في كتبه
فكنى عن اسم المهجو بوزن اسمه استبراء لدينه و
وتحفظا من المشاركة في دم احد برواية او نشره
فكيف بما يتطرق الى عرض سيد البشر صلى الله
عليه وسلم **فصل الوجه التابع** ان يذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)